

## الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوه "دراسة تطبيقية"

الباحثة/ زهرة محمد علي الجبوري

إشراف

أ.د. سامي السعيد أحمد النجار

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب- جامعة المنصورة

### ملخص باللغة العربية

تبحث هذه الدراسة في تحليل مضامين الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية متمثلة بصحف الصباح وطريق الشعب والزمان بشأن التنظيمات الإرهابية واجراء مقارنة بينها اذ تدور مشكلة البحث حول تساؤل رئيسي مفاده: ما الاطر التي حددت الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية؟، وتنبثق عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية ضمن مستويين الأول تساؤلات تخص الدراسة التحليلية للخطاب الإعلامي في صحف الدراسة بشأن التنظيمات الإرهابية والثاني تساؤلات تخص الدراسة الميدانية لجمهور مدينة بغداد المتعرض لهذه الصحف وخطابها الإعلامي وقياس شدة اتجاههم نحو هذا الخطاب، وسعت الدراسة إلى الإجابة عن هذه التساؤلات جميعها ضمن المستويين التحليلي والميداني اذ يرمي البحث إلى تحقيق اهداف عدة تتمثل في معرفة أطر الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية الحكومية والحزبية والمستقلة بشأن التنظيمات الإرهابية، وتحديد مجالاته وتشخيص اتجاهاته وقياس مستوى اهتمام الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بالشأن الخاص بالتنظيمات الإرهابية، فضلا عن قياس شدة اتجاهات الجمهور العراقي المتعرض للصحف العراقية نحو الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية.

**Media discourse in the Iraqi press about terrorist organizations and its relation to the public's attitudes towards it "An Empirical Study"**

**Prepared by Researcher**  
Zahra Mohamed Ali Elgabory

**Under Supervision of**  
Prof.Dr. Sami Elsaed Ahmed Elnajar  
**Professor of Journalism**  
**Faculty of Arts– Mansoura University**

**The Media Rhetoric in The Iraqi Newspapers Related to the Terrorist Groups And Its Relation to The Public's Trends**

This study aims to analyze contents of the media Rhetoric in the Iraqi newspapers such as Alsabab, Tariq Alshaeb, and Alzaman with regard to terrorist groups by comparing them. The problem of the study focuses on a basic question "What are the frames that define the media Rhetoric in the Iraqi newspapers with regard to the terrorist groups?" This basic question leads to other sub-questions on two levels. The first level deals with questions about the analytical study of the media Rhetoric in these newspapers with regard to the terrorist groups. The second level deals with the field study of the readers in Baghdad who read these.

## مقدمة:

يتميز الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية الخاص بالتنظيمات الإرهابية بطبيعة خاصة نظرا الى قوة الإرهاب التدميرية التي اصبحت تزداد يوماً بعد يوم في عالمنا المعاصر، لا سيما وأن التطور السريع في أشكال وأساليب ممارسته، واستغلال منفذيه للإعلام من خلال وسائله المتعددة والمختلفة بشتى أنواعها للترويج لعملياتهم الإجرامية وتجنيد الشباب والترويج لإشاعات الترهيب بينهم لتحقيق أهدافهم المتطرفة ومآرب الجهات التي تقف وراءهم، قد ساعد على جعل العديد من الدول والمجتمعات أكثر انكشافاً وأقل حصانة ضد مخاطرة الجسيمة.

وقد اجمعت اغلب الدراسات ال اعلامية على ان التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش سعت الى تنفيذ استراتيجية إعلامية تنظم خطابها الاعلامي الموجه، فقد طوّرت هذه التنظيمات من استخدام وسائل الإعلام التقليدية، لتشكل مع الوسائل الحديثة أساساً لتعزيز هجماتها وتنويعها وتحقيق اهداف دعائية، ما شكّل داعماً مهماً لعملياتها الارهابية، وكان التطور الأبرز في استخدام تنظيم "داعش" للإعلام، والذي يفوق تجارب سابقة لتنظيم القاعدة، يتمثل في الإعلان عن إصدار أول مجلة رسمية لما يسمى "الخلافة الإسلامية"، (دابق) Dabiq في ٥ تموز ٢٠١٤.

ومن هنا ناقشت اغلب الدراسات الاعلامية جدلية العلاقة التي تربط بين وسائل الإعلام والإرهاب الذي أصبح يستحوذ على مساحات واسعة في صفحات الجرائد ونشرات الأخبار الإذاعية والتلفزيونية اليومية ويحدث جدلاً كبيراً في شبكات الانترنت وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال التطرق إلى أسباب هذه الظاهرة وكيف أصبحت عالمية الأبعاد والمقاصد وتبيان تداعياتها على الفرد والمؤسسة والمجتمع ولا سيما في ظل التغيرات العميقة التي يشهدها العالم في مختلف الميادين، وعليه اصبح واضحا ان التنظيمات الارهابية ومنها

تنظيم (داعش) لا يقتصر في تنظيم صفوفه على الجانب الميداني والعسكري فحسب، بل تنظم صفوفها اعلاميا باستخدام افضل الوسائل التكنولوجية في حقل الاعلام.

وتتناقل الصحف العراقية بمختلف اتجاهاتها الرسمية والحزبية والمستقلة في اخبارها وتقاريرها البيانات التي تصدرها التنظيمات الارهابية المتمثلة بتنظيم داعش ولاسيما عندما يكون هناك حدث ارهابي تتبناه هذه التنظيمات في خطابها الاعلامي.

#### الدراسات السابقة:-

**المحور الأول:** يتناول دراسات الخطاب الصحفي والإرهاب.

**المحور الثاني:** يتناول دراسة الصحف ودورها في تشكيل الاتجاهات نحو التنظيمات الارهابية.

#### **المحور الأول: دراسات الخطاب الصحفي والإرهاب.**

١-دراسة أحمد صابر أحمد عسران ٢٠٢١، حول أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية: دراسة تحليلية مقارنة<sup>(١)</sup>. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر وأساليب المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية، والكويتية وذلك من خلال دراسة تحليلية مقارنة لمعالجات الأحداث الإرهابية التي وقعت في مصر خلال الفترة من ١ أغسطس ٢٠١٩ وحتى ٣١ يناير ٢٠٢٠ في صحف: "الأهرام" و"المصري اليوم" المصريتين و"الأنباء" و"الرأي" الكويتيتين، ورصد حجم اهتمام صحف الدراسة بتغطية الأحداث الإرهابية، وتحديد أكثرها تناوياً خلال تلك الفترة، ومعرفة مدى موثوقية مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف، ورصد الفنون الصحفية الأكثر استخداماً.

### وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- اهتمام الصحف المصرية (الأهرام والمصري اليوم) أكثر من نظيرتها الكويتية (الأنباء والرأي) بتغطية القضايا والأحداث الإرهابية التي وقعت بمصر خلال فترة الدراسة بمعدل ٧٠% إلى ٣٠%؛ مما يؤكد صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف المصرية والكويتية من حيث حجم الاهتمام بمعالجة الأحداث الإرهابية في مصر.

٢- تنوع فنون الكتابة المستخدمة في الصحف المصرية أكثر من الكويتية في إشارة لجهود الصحافة المحلية لمواكبة التطورات الخاصة بالإرهاب، وغلبة الطابع الإخباري على التغطيات المقدمة بصحف البلدين، مما يؤكد المعالجة السطحية لتلك القضايا والتناول ال وقتي لها وعدم الاهتمام بدراسة الأسباب وتقديم حلول وآليات لمكافحة الظاهرة.

٢-دراسة مجدي الداغر (٢٠٢١) حول أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء "العملية الشاملة ٢٠١٨ م نموذجاً"<sup>(٢)</sup>.

سعت هذه الدراسة الى التعرف على نتائج العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الارهابية في سيناء منذ ٢٠١٨م وحتى ٢٠٢٠م والتي حظيت باهتمام وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية المصرية، كما استهدفت الكشف عن نوع الخطاب الإعلامي وتوجهاته، ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية التي اعتمدت عليها، وأطر الأسباب والنتائج والحلول المستخدمة في المعالجة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وأدوات الخطاب الصحفي المنشور على العملية الشاملة بموقعي صحف الدراسة (الأهرام، المصري اليوم) وفق أسلوب الحصر الشامل، وقد بلغت نحو ٢٩٢ موضوعاً خلال الفترة من ٩ فبراير ٢٠١٨ - ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠م.

### وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- تعدد قضايا الإرهاب التي صاحبت العملية العسكرية في سيناء، والتي تمثلت في استهداف المنشآت الحكومية والاعتداء على كمائن الجيش والشرطة، يليها العمليات الانتحارية، ومحاولات اغتيال رموز الفكر والسياسة والدين، وعمليات الخطف واحتجاز الرهائن، وقرصنة المواقع الالكترونية، واستخدام العبوات الناسفة والسيارات المفخخة، والسطو على ممتلكات الأقباط في سيناء، وهو ما يشير إلى تنوع استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في سيناء بين استخدام العبوات الناسفة عام ٢٠١٥، واستراتيجية القنص عن بُعد عام ٢٠١٦، والعمليات الانتحارية عام ٢٠١٧، ثم عودة إلى العبوات الناسفة عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠م.

### ٣-دراسة إبراهيم منصور الغيطي (٢٠٢٠)، حول الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة<sup>(٣)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة المصرية في تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب؛ من منطلق بيان اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر للمعلومات حول قضايا الإرهاب، ورصد الفنون التحريرية التي يقبل المبحوثين على قراءتها، والوقوف على رضا المبحوثين عن المعالجة الصحفية المقدمة لقضايا الإرهاب، بالإضافة إلى التعرف على أبرز الأحداث الإرهابية التي نجحت الصحف في معالجتها، وأخيرا تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية هذا الدور. وتستند الدراسة على ثلاثة مفاهيم إجرائية هي: الصحافة المصرية، الوعي الاجتماعي، الإرهاب، في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تعبر عن توجهها النظري. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث منهج المسح

الإعلامي بالعينة العشوائية لقراء صحيفتي الأهرام والمصري اليوم، والتي بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة، واعتمد الباحث على الاستبيان للتواصل مع المبحوثين.

#### وأُسفرت الدراسة عن:

- تؤدي صحيفتي الأهرام والمصري اليوم دورا بارزا في تشكيل الوعي الاجتماعي للقراء بالقضايا والأحداث الإرهابية.
- أفاد معظم المبحوثين برضاهم عن المعالجة الإعلامية التي قدمتها صحيفتي الأهرام والمصري اليوم لقضايا الإرهاب، ويمثل الخبر أبرز الفنون التحريرية التي يعتمد عليها القراء في متابعة الأحداث الإرهابية، تلاه التقارير الصحفية، ثم المقالات الصحفية.

٤-دراسة إبراهيم صابر عبد العزيز الرفاعي ٢٠١٨، حول أطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي<sup>(٤)</sup>.

سعت هذه الدراسة الى تحليل ودراسة معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية في العراق بما في ذلك الأطر الموظفة في ذلك المجال، والى أي مدى كان لتلك المعالجة تأثير على اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي، وبذلك هدفت هذه الدراسة الى بحث الأطر الرئيسية والفرعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية، وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها هذه الصحف في معالجة اعمال التنظيمات الإرهابية في العراق فضلا عن قياس معدل قراءة عينة الدراسة للصحف العراقية وتحليل اتجاهاتهم نحو حركات الإسلام السياسي في العراق.

وقد اعتمدت الدراسة في بناءها النظري على نظرية الأطر الإعلامية،

وتوصلت الى جملة من النتائج ابرزها:

١. سيطر الاتجاه السلبي بشكل واضح على معظم إجابات افراد عينة الدراسة في

عبارات مقياس الاتجاه نحو حركات الإسلام السياسي اذ رفضوا معظم العبارات الإيجابية المتعلقة بحركات الإسلام السياسي كما انهم وافقوا على معظم العبارات السلبية المرتبطة بتلك الحركات أيضا.

٥-دراسة حسين محمد عبد فيحان ٢٠١٨، حول دور الصحافة العربية في مواجهة الخطاب الدعائي لتنظيم داعش، دراسة تحليلية للمقال في جريدة الزمان طبعة العراق والثورة السورية والاهرام المصرية<sup>(٥)</sup>.

بحثت هذه الدراسة في الخطاب الدعائي لتنظيم داعش للوصول الى معرفة الأساليب الدعائية المضادة للصحافة العربية في مواجهة الخطاب الدعائي للتنظيم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي واداة تحليل المضمون في استخلاص نتائج العينة المتمثلة بالمقالات الافتتاحية والاعمدة الصحفية اليومية في كل من (الزمان طبعة العراق، الثورة السورية، الاهرام المصرية) للمدة من ١٠-١- ولغاية ٣١-١٢-٢٠١٦، وتم تحديد ٢٨٨ مقالا صحفيا موجها ضد تنظيم داعش.

وتوصلت هذه الدراسة الى عدد من النتائج من أبرزها استخدام الصحافة العربية أساليب دعائية مضادة ركزت عليها وجابهت بها الخطاب الدعائي لتنظيم داعش ومن بينها أسلوب تشويه صورة الإسلام وأسلوب انتهاك حقوق الانسان وأسلوب نقدهم وانتصارات القوات العسكرية والأمنية على تنظيم داعش وأسلوب دعم القوات العسكرية في حربها ضد تنظيم داعش وأسلوب تراجع هذا التنظيم وأسلوب ابراز خلافات التنظيم مع التنظيمات المتطرفة الأخرى وأسلوب كشف الدعم الدولي (المخفي) لتنظيم داعش.

## المحور الثاني: دراسة الصحف ودورها في تشكيل الاتجاهات نحو التنظيمات الإرهابية:

١- دراسة: Heather J. Williams, Nothan chandler, Eric

Robinson (٢٠١٨)، حول اتجاهات استقطاب الأمريكيين نحو المنظمات

الإرهابية الأجنبية من أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) حتى اليوم<sup>(١)</sup>.

تحلّل هذه الدراسة البحثية أنماط الأشخاص الامريكيين المرتبطين بالمنظمات الإرهابية الاجنبية، وتهدف إلى تعزيز الفهم بشأن أنواع الافراد المستقطبين إلى تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام وغيرهما من الجماعات الارهابية على الرغم من حقيقة أن إجمالي عدد الافراد المرتبطين بالمنظمات الإرهابية الاجنبية في الولايات المتحدة لا يزال صغيرا، الا انه بعد تأسيس تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام فأُن عدد الافراد الذين تم اعتقالهم لارتباطهم بالتنظيمات الإرهابية ارتفع ارتفاعا ملحوظا، كما يكمن الهدف من هذه الدراسة أيضا افادة من يسعون الى فهم الإرهاب داخل الولايات المتحدة وبشكل خاص المعنيين بأنفاذ القانون والعمليات الاستخبارية التي تكافح الإرهاب، والتدابير الوقائية مثل برامج مكافحة التطرف العنيف، ويشكل ذلك بحد ذاته ازمة امنية تتطلب الإحاطة بها.

وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها:

أ- كانت الدولة الإسلامية في العراق في العراق والشام أنجح من القاعدة في تجنيد الامريكيين، والذي يرجع السبب فيه جزئيا لوصولها إلى شريحة مختلفة من التركيبة السكانية.

ب- أشار بعض العلماء، والممارسين إلى أن اختلافات صنع القرار المتأني في استراتيجيات الترويج تعد بمثابة توضيح لنتائج التجنيد المختلفة بين كل من الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة.

٢-دراسة محمد علي جياذ (٢٠١٧)، ادارة الصحافة العراقية للازمات الامنية المحلية- دراسة تحليلية وميدانية للمضمون والقائم بالاتصال في صحف الصباح والاتحاد والمشرق بعد العاشر من حزيران ٢٠١٤<sup>(٧)</sup>.

تتمحور مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الاتي: ما دور الصحافة العراقية في ادارة الازمات الامنية المحلية التي شهدتها الساحة العراقية؟ واعتمدت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي فضلا عن المقارنة المنهجية للمضامين والقائمين بالاتصال في صحف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى نتائج في دراستها التحليلية والميدانية من ابرزها تصدر جريدة الصباح في تسجيلها لأعلى مستوى اهتمام في نشر اخبار وموضوعات الازمات الامنية المحلية على صفحاتها تليها بالمرتبة الثانية جريدة الاتحاد ثم جريدة المشرق ثالثا، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوظيفة الصحفية التي يمارسها القائم بالاتصال وبين التأثيرات والضغوط المفروضة على اداء القائمين بالاتصال.

٣-دراسة حميد غزال مهدي المساري (٢٠١٥): دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد- دراسة ميدانية<sup>(٨)</sup>.

يكن الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف الى دور الفضائيات العراقية وتأثيره في اتجاهات الجمهور خلال تغطيتها للازمات الامنية من منظور قادة الرأي في بغداد.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

أ- جاءت التأثيرات المعرفية للقنوات الفضائية في المقدمة وتلتها التأثيرات الوجدانية ثم السلوكية مما يعكس مؤشرا على قدرة الفضائيات العراقية في احداث التأثير المعرفي المطلوب خلال الازمات الامنية.

ب- وجود توجه مرتفع لدى عينة المبحوثين في ضعف الخطاب الاعلامي للفضائيات العراقية الذي يعزز قيم المواطنة والانتماء الوطني.  
٤- نسرين عبد الله محمود عمران (٢٠١١)، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات والكوارث- دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن<sup>(٩)</sup>.

تتمحور مشكلة هذه الدراسة في الاجابة عن السؤال الاتي: ما دور الصحافة السعودية خلال الازمات والكوارث، وعليه تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الصحافة السعودية اليومية في التعامل مع الازمات والكوارث.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واداة استمارة التحليل.

وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج عدة منها ان الصحف السعودية ركزت على المرحلة الثانية من مراحل الازمة والكارثة (حين وقوعها) ومن ثم المرحلة الثالثة (بعد وقوعها)، بينما لم تهتم بالشكل المطلوب بالمرحلة الاولى التي تعد هي الالهم اذ انها تحذر من وقوع الازمة والكارثة وتحد من الاثار السلبية الناتجة عنها.

واشارت النتائج الى ارتفاع استخدام مواقع الصفحات الداخلية في نشر اخبار الازمة والكارثة، كما اشارت الى عدم اهتمام الصحافة السعودية بمعظم الفنون الصحفية عند تناولها موضوع الازمة والكارثة بل ركزت على استخدام (الخبر)، اذ لم يظهر اهتمام الصحف السعودية بالكاريكاتير على الرغم من اهمية الرسم الساخر في تجسيد الخبر وقوة تأثيره على القراء.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

وعليه وجدت الباحثة عند استعراضها لهذه الدراسات الاتي:

أ- انطلقت اغلب هذه الدراسات من افتراض رئيس مفاده أنّ ثمة ارتباطاً بين الأطر الإعلامية للقضايا المثارة، ومعارف الرأي العام واتجاهاته نحو هذه

القضايا، وهو ما توصلت إليه تحديدا دراسة إبراهيم صابر عبد العزيز الرفاعي وحسين محمد عبد فيحان.

ب- أشارت هذه الدراسات إلى أنّ تأثير صياغة الرسالة في أطر التناول الإعلامي المختلفة، قد يمتدّ إلى سلوكيات المبحوثين، ويعني ذلك أنّ تأثيرات الأطر الإعلامية قد تتعدّى "المدرجات" والاتجاهات" إلى النوايا السلوكية" لأفراد الجمهور واتجاهاته، وهو ما تناولته دراسة اكرم فرج الربيعي لأطر ومحددات الخطاب الاعلامي العراقي لمعركة الموصل

ج- إنّ الباحثين قد وجدوا في النظرية مدخلا نظرياً ومنهجياً ملائماً لدراسة سمات الخطاب الإعلامي، ولا سيما المحتوى غير الصريح لهذا الخطاب في وسائل الإعلام المختلفة، وهو ما ركزت عليه دراسة كل من: غسان عبد الرحمن، وماجد كامل ميرزا حول الرسائل الاتصالية لتنظيم داعش والخطاب الاعلامي لتنظيم داعش.

### **أولاً: الاستدلال على المشكلة البحثية:**

لاحظت الباحثة اهتمام الصحف العراقية على مختلف انواعها الحكومية والحزبية والمستقلة بالبيانات التي تصدرها التنظيمات الارهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش والتي تعكس مضامين الخطاب الاعلامي لهذه التنظيمات وما يترتب على هذا الاهتمام من اثر على اتجاهات الجمهور وتابعت الباحثة ما تنشره هذه الصحف من بيانات صادرة من هذه التنظيمات الارهابية ولا سيما المتعلقة منها بتنفيذ عملية ارهابية للتعرف على كيفية تعامل هذه الصحف مع الخطاب الاعلامي للتنظيمات الارهابية، وكيف كان الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوه، كما تابعت الباحثة الموضوعات التي تنشرها هذه الصحف فيما يتعلق بالخطاب الاعلامي

لهذه التنظيمات سواء كانت مواد الرأي او المواد الاخبارية والتقريبية على مختلف الفنون والاشكال الصحفية (الخبر والتقريب والمقال والتحقيق والحديث الصحفي)، كما لاحظت الباحثة مدى تأثر اتجاهات الجمهور العراقي المتعرض لهذه الموضوعات المنشورة في الصحف العراقية بدرجة واخرى بهذه الموضوعات مما يولد تباينا في اتجاهات الجمهور نحو الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية.

### ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة:

أصبح توظيف وسائل الاتصال والاعلام التقليدية والجديدة ملفت للنظر لخدمة التنظيمات الارهابية منذ صعود تنظيم داعش الارهابي نهاية حزيران ٢٠١٤ وظهوره الواضح اعلاميا اذ ان قيام وسائل الاعلام بنقل البيانات الصادرة عن هذه التنظيمات الارهابية يسهم في تحقيق دعاية سياسية لهذه التنظيمات، فلو تتبعنا الاطار العام للمشكلة البحثية من حيث الخلفية العلمية نلمس وجود إشكالية في العلاقة بين الاعلام والإرهاب فقد وصفت هذه العلاقة بالملتبسة اذ تستفيد التنظيمات الإرهابية من الاعلام عندما تقوم وسائله المتنوعة بالتغطية المجانية للعمليات الإرهابية التي تنفذها تلك التنظيمات وفي الوقت نفسه يمارس الاعلام دوره في تغطية الاحداث نتيجة عمله المهني، وهنا تبرز العلاقة بين متغيرات الدراسة والعوامل الحاكمة في المشكلة والتي ترتبط بشكل أساسي بطبيعة الخطاب الصحفي بشأن التنظيمات الارهابية في الصحف العراقية كمتغير مستقل واتجاهات الجمهور نحو هذا الخطاب كمتغير تابع، وعليه تمحورت اشكالية هذه الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وعلاقة هذا الخطاب باتجاهات الجمهور نحوه.

### **ثالثاً: أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في نوعين هما:

#### **١- الأهمية العلمية:**

يركز هذا النوع من الأهمية على القيمة العلمية للدراسة وما يمكن ان تضيفه للتراث العلمي، أي ما تقدمه هذه الدراسة من فائدة للمعرفة العلمية، وعليه يمكن حصر هذه الأهمية بالآتي:

أ. تعالج هذه الدراسة النقص الحاصل في الدراسات العربية للخطاب الاعلامي للصحف العراقية بمختلف انواعها الحكومية والحزبية والمستقلة بشأن التنظيمات الارهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش، اذ تفقر المكتبة العربية والعراقية تحديدا لهذا النوع من الدراسات

ب. تسهم هذه الدراسة في توضيح طبيعة الخطاب الإعلامي للصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية من حيث سماته وخصائصه ولغته واطروحاته ومسارات البرهنة التي انتهجها.

ج. تسهم هذه الدراسة في إزالة الغموض حول الاستراتيجيات التي اتبعتها الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية.

### **رابعاً: أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي مفاده: تحديد طبيعة وسمات الخطاب الإعلامي للصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية والوقوف على العلاقة التي تربط هذا الخطاب باتجاهات الجمهور نحوه، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية تسعى الدراسة لتحقيقها وكالاتي:

١. معرفة اطر الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية الحكومية والحزبية والمستقلة بشأن التنظيمات الإرهابية.

٢. تحديد مجالات الخطاب الإعلامي وموضوعاته في الصحف العراقية بشأن

التنظيمات الإرهابية.

### خامساً: الإطار النظري (نظرية تحليل الأطر الإعلامية):

ميز الباحثون بين نوعين أساسيين من الأطر هما: **اطر وسائل الاعلام**، وتعني كيفية تقديم وسائل الاعلام للأخبار والمواد الاعلامية الاخرى، و**اطر الجمهور**، وتعني كيفية فهم القراء والمستمعين والمشاهدين للقصص الاخبارية والمواد الاعلامية الاخرى وكيفية استجابتهم لها<sup>(١٠)</sup>، ويناسب هذا التقسيم دراستنا من حيث العنوان والبناء المنهجي والنظري اذ وظفت هذا التصنيف في التحليل سواء على مستوى الوسيلة والجمهور من حيث تحديد اطر وسائل الاعلام المتمثلة بثلاث صحف عراقية من خلال خطابها الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية، واطر الجمهور من خلال تحديد علاقة اتجاهاته بالخطاب الإعلامي لهذه الصحف.

وتقوم نظرية (التأطير الاعلامي) على استخدام الآليات التي تحكم صناعة المنتج الاعلامي اثناء تغطية ومعالجة القضايا والاحداث الراهنة، اذ يتم التركيز على قضايا واهمال قضايا اخرى، مما يعني وضع هذه الاحداث والقضايا في سياق معين وخلفية محددة على وفق اطر يراها صانع الرسالة الاعلامية- الصحافي-، او المؤسسة الاعلامية والبيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ملائمة لفهم الحدث والقضية، فالأخبار ليست بريئة وليست سلعة مجردة، وانما هي منتج فكري ومعنوي، تقدم للجمهور من الزاوية التي يراها الصحافي صحيحة وملائمة تقني بالغرض، وعلى حد قول الصحافي الامريكي "دون شابمان" "الاخبار هي ما اقررانا انها اخبار"<sup>(١١)</sup>.

### آليات التأطير الاعلامي للقضايا المطروحة في وسائل الاعلام:

اهتم الخبراء والباحثون بإعادة تنظيم الرسائل والنصوص الاعلامية الخاصة بمختلف الوقائع والاحداث، وتم وضعها في إطار أطر خبرية تؤكد معنى معين او

تنفيذه، تلتقي مع الخبرات الأولية او الحقائق المهيمنة للمتلقين، او الواقع المدرك لهم، مما يؤثر على أحكامهم نحو الوقائع، او الاحداث وتقديراتهم لها<sup>(١٢)</sup>. فعملية تحديد الاطار هي عبارة عن عملية تنظيم الواقع اليومي للأفراد، من خلال تصنيف المعلومات، وإضفاء معنى على الاحداث، ووصف الحقيقة بشكل يتوافق مع أهداف القائم بالاتصال والمؤسسة الاعلامية، وهنا يتأثر الصحفيون بالأطر المفروضة عليهم، من قبل السلطات والنخب وجماعات الضغط<sup>(١٣)</sup>.

ولهذا تتأثر عملية بناء الاطار بمجموعة من المتغيرات وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، الجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط.

### **سادساً: فروض الدراسة:**

تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي مفاده: ان طريقة تنظيم المجالات وتقديم الموضوعات الخاصة بشأن التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية تؤثر في اتجاهات الجمهور نحو الخطاب الإعلامي لهذه الصحف.

**وتنبثق عن هذا الفرض الرئيسي عدة فروض فرعية تتطلب اثبات صحتها من عدمها وكالاتي:**

- ١- العلاقة بين معدل التعرض للخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية واتجاهات الجمهور نحو الخطاب الإعلامي
- ٢- هناك فروق دالة احصائياً بين أنواع الصحف العراقية ومستوى تعرض الجمهور لخطابها الاعلامي
- ٣- توجد فروق دالة احصائياً بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو الخطاب الإعلامي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية
- ٤- توجد فروق احصائية دالة بين المبحوثين في اتجاهاتهم وفقاً للاطر التي قدم فيها الخطاب الإعلامي.

## **سابعاً: الإجراءات المنهجية:**

### **١- نوع الدراسة:**

تنتمي الدراسة الحالية الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف ماهية وسمات وخصائص الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية وذلك من خلال وصف اطر تعامل الصحف العراقية موضوعة الدراسة للخطاب الاعلامي للتنظيمات الارهابية وعلاقة ذلك باتجاهات الجمهور المتعرض لهذه الصحف.

### **٢- منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وفي اطاره سيتم مسح كل من:

- مضمون الخطاب الصحفي: وذلك عن طريق تحليل مضامين الخطاب الإعلامي في ثلاث صحف عراقية رئيسة موضوع الدراسة من خلال فئات لتحليل الشكل (كيف قيل) وفئات لتحليل المضمون (ماذا قيل؟) وفئات لتحليل اتجاه الصحف.
- مسح الجمهور: من خلال التطبيق على عينة من جمهور مدينة بغداد من الذين يتعرضون للصحف العراقية الحكومية والحزبية والمستقلة موضوع الدراسة.

## **النتائج العامة للدراسة التحليلية للخطاب الاعلامي في الصحف**

### **العراقية بشأن التنظيمات الارهابية**

#### **تمهيد:**

يقدم هذا الفصل تحليلاً تفصيلياً للخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة (الصباح وطريق الشعب والزمان) من حيث المجال والموضوع والاتجاه والفنون الصحفية ومصادر استقاء المعلومات والسمات التي تميز بها هذا

الخطاب واسالييه واطره، ووسائل الابراز والمساحة المخصصة لهذا الخطاب في الصحف الثلاث، فقد حلل هذا الفصل (٣٦١٤) موضوعا خاصا بالإرهاب وحوادثه وتنظيماته والحرب على الإرهاب والذي تم احتسابه في ضوء العينة المختارة من اعداد صحف الدراسة والبالغ حجمها ١٦٣ عددا في الصحف الثلاث واثناء المدة الزمنية التي خضعت للتحليل، واستخدم هذا الفصل عدد من المعالجات الإحصائية الوصفية والارتباطية للوصول الى اهداف البحث، وتم تقسيم محاور التحليل بالاتي:

### ١- مجالات الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية:

#### جدول (٢)

#### مجالات الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية

ت	المجال	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبـة	ك	%	المرتبـة	ك	%	المرتبـة
١	سياسي	٣٤٣	٣١	الاولى	١٠٠	١٣	الثالثة	٩٦٨	٥٥.٧	الاولى
٢	امني	٢٣١	٢٠.٩	الثانية	٢٤٠	٣١.١	الاولى	٢٩٣	١٦.٩	الثانية
٣	عسكري	١٢٠	١٠.٩	الرابعة	٨٦	١١.٢	الرابعة	١٤٢	٨.٢	الرابعة
٤	اجتماعي	٤٣	٣.٩	السابعة	٤٧	٦.١	السادسة	٣٩	٢.٢	السادسة
٥	انساني	٢٠٧	١٨.٧	الثالثة	١٩٠	٢٤.٦	الثانية	٢٠٢	١١.٦	الثالثة
٦	اقتصادي	٦٤	٥.٨	السادسة	٣٤	٤.٤	السابعة	٣١	١.٨	السابعة
٧	أخرى	٩٧	٨.٨	الخامسة	٧٤	٩.٦	الخامسة	٦٣	٣.٦	الخامسة
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن:

- تصدر المجال السياسي في صحيفتي الصباح والزمان مقارنة مع المجالات الأخرى.
- وتصدر المجال الأمني في صحيفة طريق الشعب، فقد حققت فئة المجال

- السياسي في صحيفتي الصباح والزمان تباعا النسبتين ٣١% للصباح و٥٥.٧% للزمان.
- بينما حققت نسبة ١٣% في صحيفة طريق الشعب وجاءت بالمرتبة الثالثة في تصنيف مجالاتها.
- فيما جاء المجال الأمني للخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية بالمرتبة الثانية في كل من صحيفتي الصباح والزمان بنسبة ٢٠.٩% للصباح و١٦.٩% للزمان،
- في حين جاء المجال الأمني بالمرتبة الأولى في صحيفة طريق الشعب محققا نسبة ٣١.١%، فيما حل المجال الإنساني للخطاب الإعلامي بالمرتبة الثالثة في كل من صحيفتي الصباح والزمان بنسبة ١٨.٧% للصباح و١١.٦% للزمان.
- بينما حل المجال الإنساني بالمرتبة الثانية في صحيفة طريق الشعب محققا نسبة ٢٤.٦%، اما المجال العسكري للخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية فقد تساوت الصحف الثلاث (الصباح والزمان وطريق الشعب) من حيث المرتبة اذ جاءت فئة المجال العسكري في هذه الصحف بالمرتبة الرابعة محققة نسبة ١٠.٩% في صحيفة الصباح و١١.٢% في صحيفة طريق الشعب و٨.٢% في صحيفة الزمان.
- وقد تساوت صحيفتا الزمان وطريق الشعب من حيث المرتبة في فئتي المجال الاجتماعي والاقتصادي في خطابها الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية اذ جاء المجال الاجتماعي بالمرتبة السادسة في الصحيفتين بنسبة ٦.١% في صحيفة طريق الشعب و٢.٢% في صحيفة الزمان، وتساوت الصحف الثلاث في تناول المجالات الأخرى وجاءت هذه الفئة بالصحف الثلاث بالمرتبة

#### الخامسة.

ويتبين من مؤشرات التوزيع النسبي لمجالات الخطاب الإعلامي للصحف الثلاث بشأن التنظيمات الإرهابية توحيد طريقة تناول الإعلام لهذه المجالات على الرغم من اختلاف السياسة الإعلامية والتوجهات لكل صحيفة فالأولى رسمية تمثل وجهة نظر الدولة حكومة وبرلمان بشأن التنظيمات الإرهابية والثانية حزبية متمثلة بصحيفة طريق الشعب وتعبّر عن وجهة نظر الحزب الشيوعي الصادرة بلسانه والثالثة مستقلة متمثلة بصحيفة الزمان.

ومن النماذج التي خضعت للتحليل في صحف الدراسة وتشير الى هذه المجالات ما نشرته صحيفة طريق الشعب في أحد اعدادها والذي يدل على المجال الإنساني وجاء تحت عنوان (في مدينة الحي... حفل ومرسم للأطفال النازحين) وفيه رفع الأطفال المشاركون في هذا الحفل شعارات تندد بالإرهاب وبالتنظيمات الإرهابية (داعش)، وكذلك من النماذج التي تدل على المجال الإنساني في صحيفة الصباح ما نشر تحت عنوان (تعويض النازحين) وفيه بين الخطاب الإعلامي في هذه الصحيفة عن استعداد دائرة الهجرة والمهجرين لتوزيع منحة مالية للأسر النازحة من الانبار بفعل العمليات الإرهابية التي شهدتها هذه المحافظة، وفي العدد ٣١٥٩ من صحيفة الزمان كان هناك احد النماذج التي تشير الى المجال الإنساني والذي حمل عنوان (ملايين هجرتهم داعش يواجهون الشتاء) وأشار هذا الخطاب الإعلامي في الصحيفة الى ما يعانيه المهجرين في فصل الشتاء من مصاعب معاشية، وفي العدد (٤٩٩٢) من الصحيفة نفسها نشر خطابا إعلاميا يشير الى الجانب الاجتماعي تحت عنوان (تعليق امنيات الأمن والاستقرار وعودة النازحين بشجرة الميلاد)، والملحق المرفق بالأطروحة يتضمن

نماذج من الخطاب الإعلامي التي خضعت للتحليل في الصحف الثلاث  
موضوعة البحث بكل فقرات التحليل وفئاته ومجالاته.

والجدول الآتي يوضح التوزيع النسبي لمجالات الخطاب الإعلامي للصحف  
العراقية موضوعة البحث بشأن التنظيمات الارهابية.

## ٢- العلاقة بين مجالات الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية الثلاث بشأن التنظيمات الإرهابية:

جدول (٣)

العلاقة بين مجالات الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية الثلاث بشأن التنظيمات الإرهابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F المحسوبة
بين المجموعات	٦٨٩٢٠.٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦	٢	٦٨٩٢٠.٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦	١.٨٩٦٩٧٥.٧٩
داخل المجموعات	٧٦٢٩٦٦٩.١٤٢٨٥٧١٤٣	١٨		
المجموع	٨٣١٨٨٩.٨٠٩٥٢٣٨.٠٩	٢٠		

ولغرض معرفة فيما إذا كانت هناك فروق معنوية بين الصحف الثلاث  
موضوعة البحث (الصباح والزمان وطريق الشعب) من حيث مجالات خطابها  
الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية تم استخدام التباين الأحادي (اختبار F) الذي  
يستخدم لقياس الفروق المعنوية لأكثر من مجموعتين، وتبين ان قيمة (F)  
المحتسبة البالغة (١.٨٩٦٩) أصغر من قيمة (F) الجدولية البالغة (٣.٥٥) أي  
تقع في منطقة القبول، لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، بمعنى  
انه لا توجد فروق معنوية دالة بين الصحف الثلاث من حيث مجالات خطابها  
الإعلامي بشأن التنظيمات الارهابية والجدول الآتي يوضح ذلك.

### ٣- موضوعات الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية:

جدول (٤)

#### موضوعات الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الإرهابية

ت	الموضوع نوع الموضوع	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١	الاحداث الإرهابية	٤٢	٣.٨	العاشرة	٨٠	١٠.٤	الثالثة	١٩٢	١١	الثالثة
٢	الحوادث الإرهابية الخارجية	٨٢	٧.٤	الثامنة	٦٨	٨.٨	السادسة	٢٥٩	١٤.٩	الأولى
٣	تحليلات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين	٢٠٤	١٨.٥	الأولى	٧١	٩.٢	الخامسة	١٩٥	١١.٢	الثانية
٤	المواقف الدولية ازاء حوادث الإرهاب	١٢٧	١١.٥	الثانية	٨٧	١١.٣	الأولى	١٦٥	٩.٥	الرابعة
٥	المواقف الشعبية ازاء حوادث الإرهاب	٩٦	٨.٧	الخامسة	٨٠	١٠.٤	الثالثة مكرر	١٠٠	٥.٨	التاسعة
٦	الموقف الامني لحوادث الإرهاب	١٠٣	٩.٣	الرابعة	٦٧	٨.٧	السابعة	١٢٠	٦.٩	السابعة
٧	الحرب على الإرهاب	١١٤	١٠.٣	الثالثة	٦٨	٨.٨	السادسة مكرر	١٤٣	٨.٢	السادسة
٨	موقف وسائل الاعلام الدولية من الحوادث الارهابية في العراق	٣١	٢.٨	الثانية عشر	٢٢	٢.٩	التاسعة	١٥٠	٨.٦	الخامسة
٩	نزوح السكان جراء الصعلات الإرهابية	٩٤	٨.٥	السادسة	٨٢	١٠.٦	الثانية	١٦٥	٩.٥	الرابعة مكرر
١٠	ضحايا الإرهاب	٧٧	٧	التاسعة	٧٩	١٠.٢	الرابعة	١١٥	٦.٧	الثامنة
١١	القوات الأمنية المشتركة في التصدي للعمليات الارهابية	٨٧	٧.٩	السابعة	٤٧	٦.١	الثامنة	٧٠	٤	العاشرة
١٢	مشاركة الحشد الشعبي	٤٨	٤.٣	الحادية عشر	٢٠	٢.٦	العاشرة	٦٤	٣.٧	الحادية عشر
المجموع		١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	

بلغ مجموع الموضوعات التي تناولها الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة معا (٣٦١٤) موضوعا موزعا على (١١٠٥) موضوعا لصحيفة الصباح و(٧٧١) موضوعا لصحيفة طريق الشعب و(١٧٣٨) موضوعا لصحيفة الزمان، وركزت هذه الصحف على (١٢) نوعا من هذه الموضوعات، فقد افرز المسح التحليلي لهذه الأنواع الاتي:

أ- تصدر موضوع (تحليلات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين) بشأن الحوادث الإرهابية وتنظيماتها المرتبة الأولى في صحيفة الصباح وحققت هذه الفئة نسبة ١٨.٥%، بينما تصدرت فئة موضوع (المواقف الدولية إزاء حوادث الإرهاب) المرتبة الأولى في صحيفة طريق الشعب محققة نسبة ١١.٣%، فيما تصدرت فئة موضوع (الحوادث الإرهابية الخارجية) المرتبة الأولى في صحيفة الزمان محققة نسبة ١٤.٩%.

ب- وهذا يعني ان لكل صحيفة برنامج ترتيب أولويات عرض موضوعاتها بشأن التنظيمات الإرهابية واختيار نوع الموضوع الأول الذي يتصدر اهتماماتها، فضلا عن طبيعة توصيف كل صحيفة من هذه الصحف، فقد اتجهت صحيفة الزمان الى ابراز موضوع الحوادث الإرهابية الخارجية بالدرجة الأولى لأنها تعد نفسها صحيفة دولية لها طبعات متعددة في بغداد ولندن والامارات وغيرها مما يجعلها تهتم بالحدث الخارجي لتشمل مساحة واسعة من اهتمامات القراء، بينما ركزت صحيفة الصباح بالدرجة الأولى على تحليلات المحللين الاستراتيجيين لأنها تحمل الصفة الرسمية كونها الصحيفة الحكومية في العراق، وينسحب ذلك على صحيفة طريق الشعب التي ابرزت المواقف الدولية إزاء التنظيمات الإرهابية وحوادثها وعملياتها.

ج- حلت في المرتبة الثانية موضوعات (المواقف الدولية إزاء حوادث الإرهاب) في صحيفة الصباح محققة هذه الفئة نسبة ١١.٥%، بينما حلت فئة موضوعات

نزوح السكان جراء العمليات الإرهابية في صحيفة طريق الشعب بهذه المرتبة محققة نسبة ١٠.٦%، فيما حلت فئة موضوعات تحليلات الخبراء والمحللين الاستراتيجيين في صحيفة الزمان بهذه المرتبة محققة نسبة ١١.٢%.

د- حلت في المرتبة الثالثة موضوعات (الحرب على الإرهاب) في صحيفة الصباح محققة هذه الفئة نسبة ١٠.٣%، في حين حلت موضوعات (الاحداث الإرهابية) في صحيفة طريق الشعب بهذه المرتبة محققة هذه الفئة نسبة ١٠.٤%، وهي فئة الموضوعات نفسها بهذه المرتبة التي ركزت عليها صحيفة الزمان محققة نسبة ١١%.

ه- توزعت الموضوعات الأخرى على المراتب من المرتبة الرابعة الى المرتبة الثانية عشر وبفروقات نسبية بسيطة بين كل صحيفة من هذه الصحف، فقد جاءت فئة موضوعات (الموقف الأمني لحوادث الإرهاب) بالمرتبة الرابعة في صحيفة الصباح محققة نسبة ٩.٣%، والمرتبة السابعة في صحيفتي طريق الشعب والزمان محققة نسبة ٨.٧% في صحيفة طريق الشعب، و ٦.٩% في صحيفة الزمان، وحلت فئة موضوع (موقف وسائل الاعلام الدولية من الحوادث الإرهابية) بالمرتبة الثانية عشر والأخيرة في صحيفة الصباح محققة نسبة ٢.٨%، والمرتبة التاسعة في صحيفة طريق الشعب محققة نسبة ٢.٩%، والمرتبة الخامسة في صحيفة الزمان محققة نسبة ٨.٦%، ويعود سبب تقدم هذه الفئة في صحيفة الزمان واحتلالها المراتب الأخيرة في صحيفتي الصباح وطريق الشعب الى الصفة الدولية التي تتمتع بها صحيفة الزمان مما يجعلها تهتم بالشيء الخارجي الدولي، والصفة المحلية التي تتمتع بها صحيفتي الصباح وطريق الشعب مما يجعلها تركز على الاحداث المحلية أكثر من الخارجية، اما فئة ضحايا الإرهاب فقد جاءت بالمرتبة التاسعة في صحيفة الصباح، والمرتبة الرابعة في صحيفة طريق الشعب، والثامنة في

صحيفة الزمان، ويعود هذا التباين في المراتب بين صحف الدراسة الى طبيعة معالجتها الإعلامية لهذه القضية ونوع هذه المعالجة فيما اذا كانت معلوماتية او مثيرة او ذات مدخل انساني، في حين جاءت فئة موضوع القوات الأمنية المشتركة في التصدي للعمليات الإرهابية بالمرتبة السابعة في صحيفة الصباح والمرتبة الثامنة في صحيفة طريق الشعب، والمرتبة العاشرة في صحيفة الزمان، بينما حلت فئة موضوع مشاركة الحشد الشعبي في الحرب على الإرهاب بالمرتبة الحادية عشر في صحيفتي الصباح والزمان والمرتبة العاشرة في صحيفة طريق الشعب.

ويتبين مما تقدم ان صحف الدراسة الثلاث اتفقت على تناول (١٢) نوعا من الموضوعات الرئيسية يخص التنظيمات الإرهابية واحداثها وعملياتها والمواقف المتنوعة اتجاهها الا انها اختلفت في طريقة ترتيب عرض هذه الموضوعات حسب اهتماماتها وبما يتلاءم مع سياستها الإعلامية. والجدول الاتي يبين التوزيع التكراري والرتبي والنسبي لموضوعات الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة.

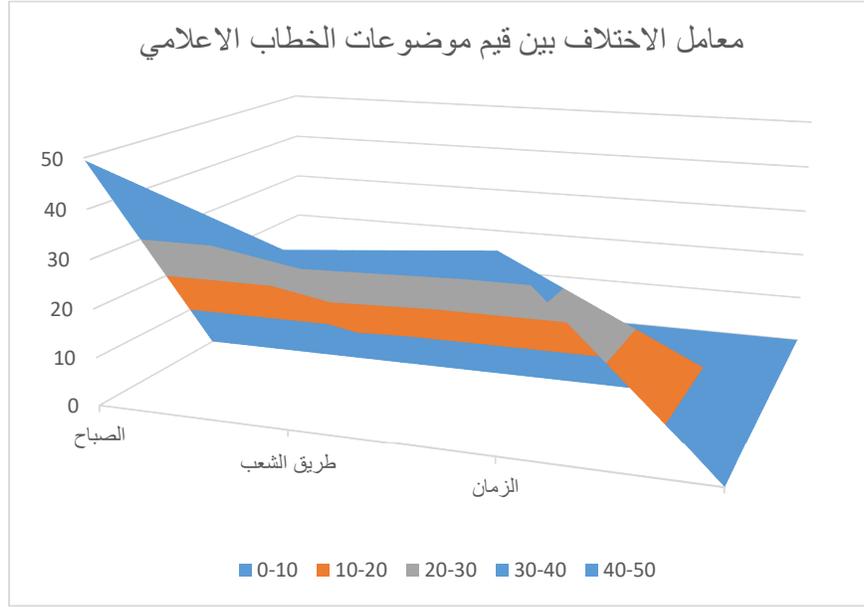
#### ٤- معاملا الاختلاف بين قيم موضوعات الصحف العراقية موضوعة

##### البحث:

##### جدول (٥)

معاملا الاختلاف بين قيم موضوعات الصحف العراقية موضوعة البحث

ت	الصحيفة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معاملا الاختلاف
١	الصباح	٩٢.٠٨	٤٥.٦٣	٤٩.٥٥
٢	طريق الشعب	٦٤.٢٥	٢٢.٧٠	٣٥.٣٣
٣	الزمان	١٤٤.٨٣	٥٥.٨٢	٣٨.٥٤



### رسم بياني (١)

يوضح معامل الاختلاف ومستوى التشتت بين قيم الموضوعات في صحف الدراسة ولغرض التعرف على معدل موضوعات الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في كل صحيفة ومعامل الاختلاف بين قيمها والانحراف المعياري والمقارنة بينها فقد تم الاستعانة بمقاييس التشتت الإحصائية لبيان ذلك، وظهرت عملية التطبيق الإحصائي لهذه المقاييس ان أعلى معامل الاختلاف بين قيم موضوعات الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية كان في مجموعة صحيفة الصباح اذ بلغ معامل الاختلاف ٤٩.٥٥% بمعدل ٩٢.٠٨ وانحراف معياري قدره ٤٥.٦٣، بينما كان معامل الاختلاف بين قيم المجموعة الثانية الخاصة بالموضوعات والمتمثلة بصحيفة طريق الشعب يساوي ٣٥.٣٣% وبمعدل ٦٤.٢٥ وانحراف معياري قدره ٢٢.٧٠، فيما كان معامل الاختلاف بين قيم المجموعة الثالثة الخاصة بموضوعات الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحيفة الزمان يساوي ٣٨.٥٤% وبمعدل ١٤٤.٨٣ وانحراف معياري قدره ٥٥.٨٢، وتدل هذه المؤشرات الإحصائية ان درجة التشتت بين قيم

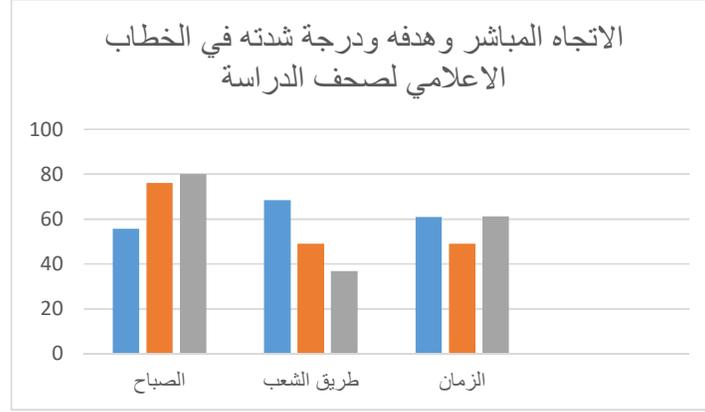
موضوعات جريدة طريق الشعب أقل من درجة تشتتها في جريدتي الصباح والزمان، فكلما زاد تشتت القيم عن مركز الوسط الحسابي قل مستوى انسجام القيم، والجدول الآتي والرسم البياني المعبر عنه يوضح مستوى تشتت القيم عن مركزها (الوسط الحسابي) في صحف الدراسة.

### 5- اتجاه الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية ازاء التنظيمات الإرهابية:

#### جدول (٦)

اتجاه الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية ازاء التنظيمات الإرهابية

ت	الاتجاه	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١	مباشر (علني وصریح)	٦١٦	٥٥.٧	الأولى	٥٢٨	٦٨.٥	الأولى	١٠٥٩	٦٠.٩	الأولى
٢	غير مباشر (تلمحي ولبائحي)	٤٨٩	٤٤.٣	الثانية	٢٤٣	٣١.٥	الثانية	٦٧٩	٣٩.١	الثانية
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	
	هدف الاتجاه	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
٣	سلي	٨٤٠	٧٦	الأولى	٣٧٨	٤٩.١	الأولى	٨٧١	٥٠.١	الأولى
٤	إيجابي	٣٤	٣.١	الثالثة	١٥٦	٢٠.٢	الثالثة	٣٥١	٢٠.٢	الثالثة
٥	محايد	٢٣١	٢٠.٩	الثانية	٢٣٧	٣٠.٧	الثانية	٥١٦	٢٩.٧	الثانية
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	
	درجة شدة الاتجاه	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
٦	قوي	٨٨٥	٨٠.١	الأولى	٢٨٤	٣٦.٨	الأولى	١٠٦٣	٦١.٢	الأولى
٧	متوسط	١٦٦	١٥	الثانية	٢٤٢	٣١.٤	الثالثة	٣٦٦	٢١.١	الثانية
٨	ضعيف	٥٤	٤.٩	الثالثة	٢٤٥	٣١.٨	الثانية	٣٠٩	١٧.٧	الثالثة
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	



رسم بياني (٢)

## مؤشرات اتجاه الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة

أظهر المسح التحليلي لاتجاهات الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة ان الاتجاه المباشر الصريح الذي يتمتع بعرض الموقف الصريح والعلني تصدر المرتبة الأولى في صحف الدراسة (الصباح وطريق الشعب والزمان) بنسبة ٥٥.٧% في صحيفة الصباح و٦٨.٥% في صحيفة طريق الشعب و٦٠.٩% في صحيفة الزمان، وقد تجاوزت نسبة هذا الاتجاه نصف حجم الموضوعات التي تناولها الخطاب الإعلامي لهذه الصحف بمقدار نسبي ٥.٧% في صحيفة الصباح، و١٨.٥% في صحيفة طريق الشعب و١٠.٩% في صحيفة الزمان، فيما جاء الاتجاه غير المباشر والذي يعتمد أساليب التلميح والايحاء في عرض موقفها بالمرتبة الثانية في الصحف الثلاث، اذ جاء هذا الاتجاه بنسبة ٤٤.٣% في صحيفة الصباح و٣١.٥% في صحيفة طريق الشعب و٣٩.١% في صحيفة الزمان،

وتدل هذه المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي لاتجاهات الخطاب الإعلامي ان صحيفة طريق الشعب كانت أكثر مباشرة وصراحة في اتجاه خطابها

الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية وقل استخداما للإيحاء والتلميح والأسلوب غير المباشر مقارنة مع صحيفتي الصباح والزمان إذ جاءت أولا في الاتجاه الصريح والمباشر تليها صحيفة الزمان ثانيا ثم صحيفة الصباح ثالثا.

اما هدف الاتجاه فقد جاءت فئة اتجاه الخطاب الإعلامي السلبي نحو التنظيمات الإرهابية بالمرتبة الأولى بالصحف الثلاث موضوعة البحث محققة نسبة ٧٦% في صحيفة الصباح و ٤٩.١% في صحيفة طريق الشعب و ٥٠.١% في صحيفة الزمان، فيما كانت نسبة اتجاه الخطاب الإعلامي الإيجابي في هذه الصحف ضئيلة نحو التنظيمات الإرهابية وجاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة والأخيرة، اما فئة الاتجاه المحايد فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٩% في صحيفة الصباح و ٣٠.٧% في صحيفة طريق الشعب و ٢٩.٧% في صحيفة الزمان.

وافرز المسح التحليلي لدرجة شدة الاتجاه احتلال فئة قوي المرتبة الأولى في الصحف الثلاث بنسبة ٨٠.١% في صحيفة الصباح وهي اعلى نسبة مقارنة مع صحيفتي طريق الشعب والزمان، بينما كانت نسبة هذه الفئة في صحيفة طريق الشعب ٣٦.٨% و ٦١.٢% في صحيفة الزمان.

ومن النماذج التي خضعت للتحليل وتشير الى الاتجاه المباشر والعلني والصريح ما نشرته في صحيفة طريق الشعب تحت عنوان (خوف من مصير مماثل لمصائر من تعرضوا للأسر والذبح: صحفيون أجانب في حيرة من التعقيم الإعلامي في مناطق سيطرة داعش ويؤكدون: انها حرب بدون شهود)، وكذلك في صحيفة الصباح والذي يشير الى الاتجاه المباشر والصريح والعلني تحت عنوان (داعش إرهابية. لا دولة.. ولا إسلامية)، وكذلك في صحيفة الزمان في عددها (٤٩٩٢) ظهر الاتجاه المباشر تحت عنوان (بيجي الانطلاق لتحرير تكريت)

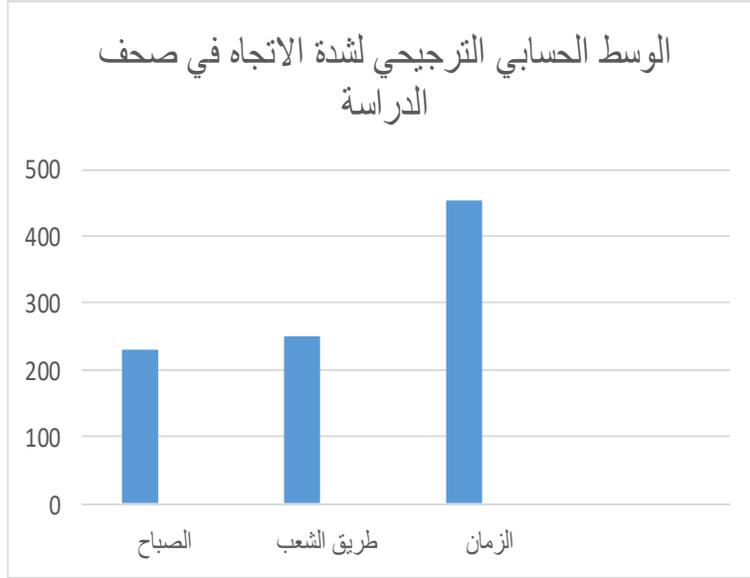
وأشارت الى عمليات تحرير المدن العراقية التي كانت تخضع لسيطرة واحتلال داعش، ينظر الى الملحق الخاص بنماذج تحليل الخطاب الإعلامي في نهاية الاطروحة.

وتدل هذه المؤشرات الإحصائية على توجه الصحف الثلاث على الرغم من اختلاف ملكيتها وتوصيفها بقوة في خطابها الإعلامي المضاد للتنظيمات الإرهابية على الرغم من تباين نسبة الاتجاه بين هذه الصحف الثلاث، والجدول الاتي والرسم البياني المعبر عنه يوضح ذلك.

## ٦- الوسط الحسابي الترجيحي لشدة اتجاه صحف الدراسة بخطابها الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية:

جدول (٧) الوسط الحسابي الترجيحي لشدة اتجاه صحف الدراسة بخطابها الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية

الوسط الحسابي الترجيحي	التكرار	درجات شدة الاتجاه	الصحيفة	ت
٢٢٩.٨	٨٨٥	قوي	الصباح	١
	١٦٦	متوسط		
	٥٤	ضعيف		
٢٥٠.٥	٢٨٤	قوي	طريق الشعب	٢
	٢٤٢	متوسط		
	٢٤٥	ضعيف		
٤٥٣.٧	١٠٦٣	قوي	الزمان	٣
	٣٦٦	متوسط		
	٣٠٩	ضعيف		



### رسم بياني (٣)

يوضح الوسط الحسابي الترجيحي لشدة اتجاه الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة

ولغرض التعرف على المعدل المرجح لدرجة شدة اتجاه الخطاب الإعلامي في صحف الدراسة بشأن التنظيمات الإرهابية، تم تطبيق أحد مقاييس النزعة المركزية في الإحصاء المتمثل بالوسط الحسابي المرجح بإعطاء اوزان لكل درجة من درجات الشدة (قوي ومتوسط وضعيف) وتبين ان اعلى وسط ترجيحي كان لصحيفة الزمان تليها صحيفة طريق الشعب ومن ثم صحيفة الصباح وكما مبين بالجدول الاتي:

والجدول الآتي يبين التوزيع النسبي لفئات سمات الخطاب الإعلامي  
للتنظيمات الإرهابية في الصحف الثلاث وكالاتي:

## ٧- سمات لغة الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية

جدول (٨)

سمات لغة الخطاب الإعلامي في الصحف العراقية

ت	لغة الخطاب الإعلامي	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١	استعمال مفردات لغوية عنيفة	٢٤٠	٢١.٧	الثالثة	٢٢٩	٢٩.٧	الثالثة	٤٤٧	٢٥.٧	الثانية
٢	استعمال مفردات بلاغية	٣٩٧	٣٥.٩	الثانية	٢٨١	٣٦.٥	الأولى	٤٤٥	٢٥.٦	الثالثة
٣	استعمال مفردات غريبة	١٤	١.٣	الرابعة	٤١	٥.٣	الرابعة	٢٧٥	١٥.٨	الرابعة
٤	استعمال مفردات حماسية تعبوية	٤٥٤	٤١.١	الأولى	٢٢٠	٢٨.٥	الثانية	٥٧١	٣٢.٩	الأولى
المجموع		١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	

اتسمت لغة الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في الصحف  
العراقية الثلاث موضوعة البحث باستعمالها ثلاثة أنواع من المفردات اللغوية هي  
المفردات الحماسية التعبوية والمفردات البلاغية والمفردات الغريبة، فقد افرز  
المسح التحليلي للصحف الثلاث الآتي:

جاءت فئة استعمال مفردات حماسية تعبوية في صحيفتي الصباح والزمان  
بالمرتبة الأولى بنسبة ٤١.١% لصحيفة الصباح، و ٣٢.٩% لصحيفة الزمان،  
بينما حلت بالمرتبة الثاني في صحيفة طريق الشعب بنسبة ٢٨.٥%، فقد اتجهت  
لغة الخطاب الإعلامي في الصحف الثلاث الى هذا الأسلوب لمواجهة خطاب

التنظيمات الإرهابية وتعبئة الجماهير نحو هذه التنظيمات، اما فئة استعمال مفردات بلاغية فقد حلت بالمرتبة الأولى في صحيفة طريق الشعب محققة نسبة ٣٦.٥%، فيما حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في صحيفة الصباح بنسبة ٣٥.٩%، وجاءت بالمرتبة الثالثة في صحيفة الزمان وحصلت على نسبة ٢٥.٦%، وقد لجأت الصحف الثلاث الى اعتماد المفردات البلاغية في خطابها الإعلامي للوصول الى درجة اقناع عالية لمضامين واهداف خطابها الإعلامي عند الجمهور فضلا عن مجارة الخطاب الإعلامي للتنظيمات الإرهابية التذي كثيرا ما كانت توظف فيه المفردات البلاغية لأغراضها وأهدافها عن طريق البيانات التي تصدرها هذه التنظيمات عند قيامها بأي عملية ارهابية، كما اتسمت لغة الخطاب الإعلامي للصحف الثلاث بشأن التنظيمات الإرهابية باستعمال مفردات لغوية عنيفة فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في صحيفة الزمان محققة نسبة ٢٥.٧% وبالمرتبة الثالثة في كل من صحيفتي طريق الشعب والزمان بنسبة ٢٩.٧% لصحيفة طريق الشعب و٢١.٧% لصحيفة الصباح، فيما تساوت الصحف الثلاث في استعمالها لمفردات غريبة وجاءت في الصحف الثلاث بالمرتبة الرابعة نفسها محققة نسبة ١.٣% في صحيفة الصباح و٥.٣% لصحيفة طريق الشعب و١٥.٨% في صحيفة الزمان.

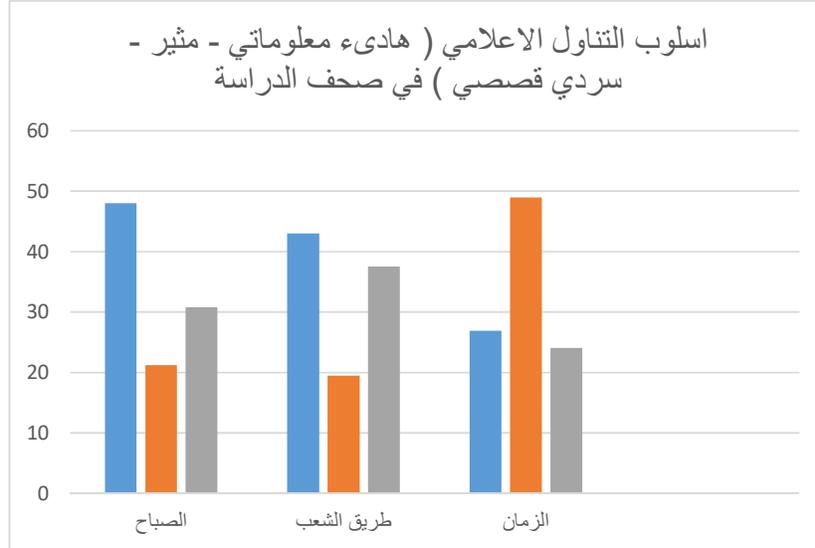
وتدل هذه المؤشرات الإحصائية ان صحف الدراسة استعملت المفردات بأنواعها المختلفة لصياغة خطابها الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية الا ان الارحية كانت للمفردات الحماسية والبلاغية معا لأهمية هذه المفردات في الاقناع وشد الجمهور نحوها.

## ٨- أسلوب تناول الإعلام لشؤون التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية:

جدول (٩)

أسلوب تناول الإعلام لشؤون التنظيمات الإرهابية في الصحف العراقية

ت	التناول الإعلامي	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك	المرتبة	%	ك
١	هادئ معلوماتي	الأولى	٤٨	٥٣٠	الأولى	٤٣	٣٣٢	الثانية	٢٦.٩	٤٦٧
٢	مثير	الثالثة	٢١.٢	٢٣٤	الثالثة	١٩.٥	١٥٠	الأولى	٤٩	٨٥١
٣	سردي قصصي	الثانية	٣٠.٨	٣٤١	الثانية	٣٧.٥	٢٨٩	الثالثة	٢٤.١	٤٢٠
	المجموع		%١٠٠	١١٠٥		%١٠٠	٧٧١		%١٠٠	١٧٣٨



رسم بياني (٤)

يوضح أسلوب تناول الإعلام لشؤون التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة

أظهرت عملية المسح التحليلي لأسلوب التناول الإعلامي للخطاب بشأن التنظيمات الإرهابية عن تصدر الأسلوب الهادئ المعلوماتي في صحيفتي الصباح وطريق الشعب بنسبة ٤٨% لصحيفة الصباح و٤٣% لصحيفة طريق الشعب بينما تصدر الأسلوب المثير تصنيف الأساليب في صحيفة الزمان وجاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٩% في حين احتل هذا الأسلوب المرتبة الثالثة في صحيفتي الصباح وطريق الشعب بنسبة ٢١.٢% لصحيفة الصباح و١٩.٥% لصحيفة طريق الشعب، أما الأسلوب الخاص بالسرد القصصي فقد جاء بالمرتبة الثانية في صحيفتي الصباح وطريق الشعب فيما جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة في صحيفة الزمان

وتبين المؤشرات الإحصائية للتوزيع النسبي لأسلوب التناول الإعلامي ان الصحف الثلاث استخدمت ثلاثة أنواع من أساليب التناول الإعلامي الا أن ترتيب استخدام هذه الأنواع تم وفق ترتيب أولوياتها وعلى وفق سياستها الإعلامية، فالأسلوب الهادئ المعلوماتي وأسلوب السرد القصصي جاء بالترتيب الأول لدى صحيفتي الصباح وطريق الشعب، ويعود ذلك للطابع الرسمي والحزبي الذي تتسم به تلك الصحف والذي يتطلب استعمال هذين النوعين من الأساليب، بينما تصدر الأسلوب المثير في صحيفة الزمان لكون هذه الصحيفة مستقلة ولا تتقيد بالطابع الرسمي وليست حزبية مما يجعلها تفكر في كسب جمهور واسع لخطابها الإعلامي.

والجدول الآتي يبين التوزيع النسبي لاستراتيجيات الرد الإعلامي على بيانات التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة.

## ٩- استراتيجيات الرد التي اعتمدها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية

### جدول (١٠)

استراتيجيات الرد التي اعتمدها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية

ت	استراتيجيات الرد الاعلامي	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان	
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%
١	التحذير من رسائل التنظيمات الارهابية (داعش)	٥٩٥	٥٣.٨	الأولى	٣٣٥	٤٣.٥	الأولى	٤٦٥	٢٦.٨
٢	تفنيد ما ورد من ادعاءات في بيانات التنظيمات الإرهابية	٨٧	٥	الخامسة	١٠٦	١٣.٨	الثالثة	٢١٩	١٢.٦
٣	دحض دعاية التنظيمات الإرهابية	٥٨	٥.٢	الرابعة	١١٦	١٥	الثانية	٢٢٦	١٣
٤	التركيز على نقاط ضعف التنظيمات الإرهابية	٢١٩	١٩.٨	الثانية	١١٦	١٥	الثانية مكرر	٢٣٣	١٣.٤
٥	عرض معلومات جديدة وتصيلية	١٤٦	١٣.٢	الثالثة	٩٨	١٢.٧	الرابعة	٥٩٥	٣٤.٢
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠

من الجدول السابق وتبين ان:

هذه الصحف تعتمد خمسة أنواع من هذه الاستراتيجيات، فقد أظهر التوزيع النسبي لهذه الاستراتيجيات في صحف الدراسة ان الاستراتيجية الأولى المتمثلة بفئة: التحذير من رسائل التنظيمات الإرهابية (داعش) جاءت بالمرتبة الأولى في صحيفتي الصباح وطريق الشعب وحصلت على نسبة مئوية تباعا ٥٣.٨% في صحيفة الصباح متجاوزة نصف حجم موضوعاتها بمقدار نسبي ٣.٨%، ونسبة

٤٣.٥% في صحيفة طريق الشعب بفارق نسبي عن صحيفة الصباح مقداره ١٠.٣% فيما حلت هذه الاستراتيجية بالمرتبة الثانية في صحيفة الزمان محققة نسبة ٢٦.٨%.

أما الاستراتيجية الثانية المتمثلة بفئة (تفنيد ما ورد من ادعاءات في بيانات التنظيمات الإرهابية) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة في صحيفتي الصباح والزمان وحصلت على نسبة مئوية تباعا بنسبة ٥% في صحيفة الصباح و ١٢.٦% في صحيفة الزمان، بينما حلت هذه الاستراتيجية في الرد الإعلامي بالمرتبة الثالثة في صحيفة طريق الشعب وحصلت على نسبة ١٣.٨%.

وحلت الاستراتيجية الثالثة من استراتيجية الرد الإعلامي على خطابات التنظيمات الإرهابية المتمثلة ب(دحض دعاية التنظيمات الإرهابية) بالمرتبة الرابعة في صحيفتي الصباح والزمان محققة نسبة ٥.٢% في صحيفة الصباح و ١٣% في صحيفة الزمان بفارق نسبي بين الصحيفتين مقداره ٧.٨%، في حين جاءت هذه الاستراتيجية بالمرتبة الثانية في صحيفة طريق الشعب وحصلت على نسبة ١٥% أي بفارق نسبي عن صحيفة الصباح مقداره ٩.٨% و ٢% عن صحيفة الزمان.

فيما جاءت الاستراتيجية الرابعة التي مثلتها فئة (التركيز على نقاط ضعف التنظيمات الإرهابية) بالمرتبة الثانية في صحيفتي الصباح وطريق الشعب وحصلتا تباعا على نسبة ١٩.٨% في صحيفة الصباح و ١٥% في صحيفة طريق الشعب بفارق نسبي بين الصحيفتين مقداره ٤.٨%، بينما جاءت هذه الاستراتيجية بالمرتبة الثالثة في صحيفة الزمان محققة نسبة ١٣.٤%.

أما الاستراتيجية الخامسة من استراتيجيات الرد الإعلامي التي اتبعتها صحف الدراسة والمتمثلة بفئة (عرض معلومات جديدة وتفصيلية)، فقد جاءت بالمرتبة الثالثة في صحيفة الصباح محققة نسبة ١٣.٢% والمرتبة الرابعة في صحيفة

طريق الشعب محققة نسبة ١٢.٧%، بينما تصدرت هذه الاستراتيجية فئات استراتيجيات الرد الإعلامي على خطابات التنظيمات الإرهابية في صحيفة الزمان وجاءت بالمرتبة الأولى محققة نسبة ٤٣.٢%.

ويتبين مما تقدم اتفاق الصحف الثلاث على تنفيذ خمس استراتيجيات في الرد الإعلامي الا ان نسب استخدام هذه الاستراتيجيات تختلف من صحيفة الى أخرى وتكاد تتشابه في بعض الأحيان من حيث المرتبة التي شغلتها، ويعود سبب الاختلاف في هذه النسب الى طبيعة جدول ترتيب أولويات كل صحيفة واهتماماتها فضلا عن سياستها الإعلامية ووجهة نظر الجهة التي تمثلها سواء كانت حزبية أو حكومية أو مستقلة.

١٠- العلاقة بين استراتيجيات الرد الاعلامي على خطاب التنظيمات الارهابية في الصحف العراقية الثلاث:

#### جدول (١١)

العلاقة بين استراتيجيات الرد الاعلامي على خطاب التنظيمات الارهابية في الصحف العراقية

#### الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط التباين	قيمة F المحسوبة
بين المجموعات	٩٦٤٨٨.٩٣٣٣٣٣٣٣٣	٢	-٩٦٤٨٨.٩٣٣٣٣٣٣٣٣	٤.١٢٨٥٦٣٥٢ -
داخل المجموعات	٣٥.٥٦٦	١٢	٢٣٣٧١.٠٦٦٦٦٦٦٦٦	
المجموع	٤٤٧.٥٤.٩٣٣٣٣٣٣٣٣	١٤		

ولغرض اثبات صحة فرضية مدى وجود فرق معنوية بين صحف الدراسة (الصباح والزمان وطريق الشعب) من حيث استراتيجيات الرد الإعلامي التي اتبعتها، تم استخدام التباين الأحادي (اختبار F) الذي يستخدم لقياس الفروق

المعنوية لأكثر من مجموعتين، وتبين ان قيمة (F) المحتسبة تساوي (- ٤.١٢٨٥٦٣٥٢) أصغر من قيمة (F) الجدولية البالغة (٣.٨٨) أي تقع في منطقة القبول، لذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل، بمعنى انه لا توجد فروق معنوية دالة بين الصحف الثلاث من حيث استراتيجيات الرد الإعلامي التي اتبعتها للرد على خطاب التنظيمات الارهابية والجدول الاتي يوضح ذلك.

### ١١ - الشرائح التي استهدفها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية

جدول (١٢)

#### الشرائح التي استهدفها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية

ت	الشرائح المستهدفة	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١	الاطفال والمراهقين	٢٥	٢.٣	الرابعة	٣٣	٤.٣	الخامسة	١٧٧	١٠.٢	الخامسة
٢	الشباب	٩٤	٨.٥	الثانية	٤٠	٥.٢	الرابعة	١٩٣	١١.١	الرابعة
٣	المرأة	٢٣	٢.١	الخامسة	٨٣	١٠.٨	الثانية	٢١٦	١٢.٤	الثانية
٤	الشيوخ ورجال الدين	٧٨	٧.١	الثالثة	٤٧	٦.١	الثالثة	١٩٨	١١.٤	الثالثة
٥	الشرائح جميعها	٨٨٥	٨٠	الأولى	٥٦٨	٧٣.٦	الأولى	٩٥٤	٥٤.٩	الأولى
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	

أفرزت عملية المسح التحليلي لمضامين الخطاب الإعلامي في صحف الدراسة الشرائح التي استهدفها هذا الخطاب فيما يخص التوعية بمخاطر الأفكار

التي تروجها التنظيمات الإرهابية فقد جاء الخطاب الإعلامي الذي يستهدف الشرائح جميعها (الشباب، الشيوخ ورجال الدين، المرأة، الأطفال والمراهقين وغيرهم) بالمرتبة الأولى في الصحف الثلاث موضوعة البحث اذ شكل في صحيفة الصباح نسبة ٨٠%، وفي صحيفة طريق الشعب نسبة ٧٣.٦%، وفي صحيفة الزمان نسبة ٥٤.٩%، فيما جاء الخطاب الإعلامي الذي يستهدف شريحة الشباب حصرا بالمرتبة الثانية في صحيفة الصباح محققا نسبة ٨.٥% وبالمرتبة الرابعة في صحيفتي طريق الشعب والزمان محققا نسبة ٥.٢% لصحيفة طريق الشعب، و١١.١% لصحيفة الزمان، اما الخطاب الإعلامي الذي يستهدف الشيوخ ورجال الدين فقد حل بالمرتبة الثالثة في الصحف الثلاثة محققا نسبة ٧.١% في صحيفة الصباح و٦.١% في صحيفة طريق الشعب و١١.٤% في صحيفة الزمان، بينما جاء الخطاب الإعلامي الذي يستهدف الأطفال والمراهقون بالمرتبة الرابعة في صحيفة الصباح محققا نسبة ٢.٣%، والمرتبة الخامسة في صحيفتي طريق الشعب والزمان محققا نسبتي ٤.٣% في صحيفة طريق الشعب و١٠.٢% في صحيفة الزمان، فيما حل الخطاب الإعلامي الذي يستهدف شريحة المرأة بالمرتبة الخامسة في صحيفة الصباح محققا نسبة ٢.١%، والمرتبة الثانية في صحيفتي طريق الشعب والزمان محققا نسبتي ١٠.٨% في صحيفة طريق الشعب و١٢.٤% في صحيفة الزمان.

وتدل هذه المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي ان الصحف الثلاث تكاد تقترب في الشرائح التي تستهدفها اذ تساوت من حيث المرتبة في استهدافها للشرائح جميعها معا وبالمرتبة الأولى في هذه الصحف وكذلك تساوت من حيث المرتبة الثالثة في استهداف خطابها الاعلامي للشيوخ ورجال الدين وفروقات ليست كبيرة في الشرائح الأخرى.

والجدول الاتي يبين التوزيع النسبي للشرائح التي استهدفها الخطاب الإعلامي بشأن التنظيمات الإرهابية في الصحف الثلاث.

## ١٢- نوع المعالجات التي استخدمها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية

جدول (١٣)

نوع المعالجات التي استخدمها الخطاب الاعلامي في الصحف العراقية بشأن التنظيمات الارهابية

ت	المعالجات الإعلامية	جريدة الصباح			جريدة طريق الشعب			جريدة الزمان		
		ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة	ك	%	المرتبة
١	معالجة معلوماتية	٤١٤	٣٧.٥	الأولى	٣٠٢	٣٩.٢	الأولى	٤٤٣	٢٥.٥	الثانية
٢	معالجة الأثرية	١٣٩	١٢.٦	الرابعة	١٠٨	١٤	الثالثة	٦١٤	٣٥.٣	الأولى
٣	معالجة تتبنى مدخلا تفسيريا	٢٥٠	٢٢.٦	الثالثة	٨٧	١١.٣	الرابعة	٢٨٩	١٦.٦	الرابعة
٤	معالجة القضية الإنسانية	٣٠٢	٢٧.٣	الثانية	٢٧٤	٣٥.٥	الثانية	٣٩٢	٢٢.٦	الثالثة
	المجموع	١١٠٥	%١٠٠		٧٧١	%١٠٠		١٧٣٨	%١٠٠	

ترتبط المعالجات الاعلامية التي اتبعتها صحف الدراسة فيما يخص شؤون التنظيمات الإرهابية وحوادثها وعملياتها وبياناتها وخطابها الإعلامي والدعائي بأسلوب التناول الإعلامي لهذه الصحف الذي قسم الى ثلاثة أنواع هو الأسلوب الهادئ والأسلوب المثير والأسلوب السردى القصصي والذي بينه الجدول السابق آنفاً اذ احتل الأسلوب المثير المرتبة الأولى في صحيفة الزمان بينما احتل الأسلوب الهادئ المرتبة الثانية في صحيفتي الصباح وطريق الشعب.

ولغرض التعرف على نوع المعالجة الإعلامية التي اتبعتها كل صحيفة من صحف الدراسة تم إجراء مسح تحليلي لهذه الأنواع وتبين اعتماد هذه الصحف على أربعة أنواع وكالاتي:

١- جاءت المعالجة المعلوماتية بالمرتبة الأولى في كل من صحيفتي الصباح وطريق الشعب محققة نسبتي ٣٧.٥% في صحيفة الصباح و٣٩.٥% في صحيفة طريق الشعب وبفارق نسبي بسيط بين الصحيفتين مقداره ٢%، فيما جاء هذا النوع من المعالجة بالمرتبة الثانية في صحيفة الزمان محققا نسبة ٢٥.٥%، وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع ما جاء بالجدول (٥) آنفاً الخاص بأسلوب تناول الإعلام.

٢- جاءت معالجة الاثارة بالمرتبة الأولى في صحيفة الزمان محققة نسبة ٣٥.٣%، بينما جاء هذا النوع من المعالجة بالمرتبة الثالثة في صحيفة طريق الشعب محققا نسبة ١٤% والمرتبة الرابعة في صحيفة الصباح محققا نسبة ١٢.٦%، وهو ما يتوافق مع أسلوب تناول الإعلام للصحيفتين.

٣- جاءت المعالجة التفسيرية للأحداث الإرهابية ووقائعها بالمرتبة الثالثة في صحيفة الصباح محققة نسبة ٢٢.٦% وبالمرتبة الرابعة في صحيفتي طريق الشعب والزمان محققة نسبتي ١١.٣% لصحيفة طريق الشعب و١٦.٦% لصحيفة الزمان.

٤- حلت معالجة القضية الإنسانية بالمرتبة الثانية في كل من صحيفتي الصباح وطريق الشعب محققة نسبتي ٢٧.٣% لصحيفة الصباح و٣٥.٥% لصحيفة طريق الشعب، بينما حلت هذه المعالجة بالمرتبة الثالثة في صحيفة الزمان وحصلت على نسبة ٢٢.٦%.

وقد ركز هذا النوع من المعالجة على الموضوعات التي تطرقت الى حالات إنسانية وقعت اثناء الحوادث الإرهابية والحرب على الإرهاب، او التطرق الى ضحايا هذه العمليات وظروفها.

وتبين هذه المؤشرات الإحصائية في التوزيع النسبي على اتفاق الصحف الثلاث على اتباع أربعة أنواع من المعالجات في طريقة تناولها الإعلامي للتنظيمات الإرهابية واتفقت من حيث المرتبة التي شغلتها في بعض الأنواع من هذه المعالجات على الرغم من اختلاف السياسة الإعلامية لكل صحيفة وهويتها، والجدول الاتي يبين التوزيع النسبي لهذه الأنواع في صحف الدراسة.

### ١٣- مدى المعالجة الإعلامية في صحف الدراسة

#### جدول (١٤)

مدى المعالجة الإعلامية في صحف الدراسة

الزمان			طريق الشعب			الصباح		
المدى	أقل	اعلى	المدى	أقل	اعلى	المدى	أقل	اعلى
الاحصائي	قراءة	قراءة	الاحصائي	قراءة	قراءة	الاحصائي	قراءة	قراءة
٣٢٥	٢٨٩	٦١٤	٢١٥	٨٧	٣٠٢	٢٧٥	١٣٩	٤١٤

وللحصول على المدى الاحصائي في المعالجة الإعلامية لشأن التنظيمات الإرهابية في صحف الدراسة، تم تطبيق المعادلة الإحصائية الخاصة بالمدى من خلال معرفة اكبر قراءة واصغر قراءة في أنواع المعالجات الإعلامية المستخدمة في هذه الصحف وتبين ان مدى المعالجة الإعلامية لشأن التنظيمات الإرهابية في صحيفة الصباح يساوي (٢٧٥) اذ كانت أعلى قيمة في المعالجة المعلوماتية تساوي (٤١٤) وأقل قيمة في معالجة الاثارة تساوي (١٣٩)، في حين كان المدى

الإحصائي للمعالجة الإعلامية لشأن التنظيمات الإرهابية في صحيفة طريق الشعب يساوي (٢١٥) إذ كانت أعلى قيمة في المعالجة المعلوماتية تساوي (٣٠٢) وأقل قيمة في المعالجة التي تتبنى مدخلا تفسيريا تساوي (٨٧)، أما صحيفة الزمان فكان المدى الإحصائي للمعالجة الإعلامية من حيث النوع يساوي (٣٢٥) إذ كانت أعلى قيمة في معالجة الاثارة تساوي (٦١٤) وأقل قيمة في المعالجة التي تتبنى مدخلا تفسيريا تساوي (٢٨٩)، ويتبين من هذه المؤشرات الإحصائية ان التشتت بين القيم في المعالجة الإعلامية في صحيفة طريق الشعب أقل من تشتتها في صحيفتي الصباح والزمان، والجدول الآتي يوضح المديات الإحصائية لأنواع المعالجات الإعلامية في صحف الدراسة.

### هوامش ومراجع البحث:

(١) أحمد صابر أحمد عسران، أطر المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب في الصحف المصرية والكويتية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٢١.

(٢) مجدي الداغر، أطر المعالجة الصحفية للعمليات العسكرية للقوات المسلحة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء "العملية الشاملة ٢٠١٨م نموذجاً"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد ٢١، ٢٠٢١.

(٣) إبراهيم منصور الغيطي، الصحافة المصرية وتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف القومية والخاصة، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، عدد ١١، ٢٠٢٠، ص ص ١٤٥-١٩٦.

(٤) إبراهيم صابر عبد العزيز الرفاعي، اطر معالجة الصحف العراقية لأعمال التنظيمات الإرهابية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو حركات الإسلام السياسي، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والاعلام، ٢٠١٨.

(٥) حسين محمد عبد فيحان، دور الصحافة العربية في مواجهة الخطاب الدعائي لتنظيم داعش، دراسة تحليلية للمقال في جريدة الزمان طبعة العراق والثورة السورية والاهرام المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، قسم الصحافة، بغداد، ٢٠١٨.

(٦) Williams, Heather J., Nathan Chandler, and Eric Robinson. Trends in the draw of Americans to foreign terrorist organizations from 9/11 to today. Rand Corporation, 2018.

(٧) محمد علي جباد، ادارة الصحافة العراقية للامتات الامنية المحلية- دراسة تحليلية وميدانية للمضمون والقائم بالاتصال في صحف الصباح والاتحاد والمشرق بعد العاشر من حزيران ٢٠١٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الاعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧.

(٨) حميد غزال مهدي المساري، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الامتات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط- كلية الاعلام، كانون الاول ٢٠١٥.

(٩) نسرين عبد الله محمود عمران، دور الصحافة السعودية في التعامل مع الامتات والكوارث- دراسة تحليلية لصفح عكاظ والرياض والوطن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، ٢٠١١.

(١٠) حسني محمد نصر، نظريات الاعلام، ط١، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية- الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥، ص٢٧٧.

(<sup>١١</sup>) محمد قيراط، "نظرية "التأطير" والتعاطي مع التطرف والارهاب، التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف والارهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اوربيس للطباعة، تونس، ٢٠١٥، ص ٢٠-٢١.

(<sup>١٢</sup>) محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام وإتجاهات التأثير، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، مصر، ٢٠٠٤، ص ٤٠٢.

(<sup>١٣</sup>) محمد سعد أحمد إبراهيم، "الاطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف"، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الاعلام، جامعة القاهرة، تحت عنوان: الاعلام وصورة العرب والمسلمين، ماي ٢٠٠٢، ص ٤-٥.